مملكة سيام وملكها

كثر ذكر هذه المملكة في العام الماضي وما قبلهُ على اثر الخلاف الذي وقع بينها وبين جمهوريَّة فرنسا . وقد صنعنا حينئذٍ صورة ملكها وزوجتهِ الاولى وولي عهدهِ لننشرها في المقتطف مع كلام مسهب عليها ثم شغلتنا الشواغل فاكتفينا بما ذكرناهُ موجزًا في الجزء العاشر من السنة الماضية في الكلام على الملوك والممالك . وقد نعى البرق بالامس ولي عهد هذه المملكة فرأينا ان نعود الى الكلام عليها

لمَّا رقي الملك تشولا لنكرن الاوَّل الى سرير الملك في بلاد سيام كان فتىً في الخامسة عشرة من عمرهِ فاكبَّ على اصلاح مملكتهِ وترقية العلوم والفنون فيها بحسب ما تسمح لهُ تقاليد بلادهِ وعوائد اهلها وشعائر ديانتهم . ودرس بعض اللغات الاوربيَّة حتى اللغة اللاتينيَّة وعكف على العلوم الرياضيَّة والطبيعيَّة وجلب الآلات الفلكيَّة كالنظارات والمزاول من اوربا ونصبها في بستانهِ وجعل يستعملها للرصد بنفسهِ . وانشأ المدارس الكبيرة فترى بجانب قصرهِ مدرسة حربيَّة ودارًا للتحف ومكتبة كبيرة ومدرسة لعلم المعادن واستخراجها . وهو مكرَّم عند شعبهِ تكريمًا يقرب من العبادة فاذا ظهر بينهم خرُّوا على وجوههم اجلالاً لهُ . وعندهُ من الحلى والجواهر مالا يأخذهُ وصف وقد ابتاع حديثًا اكبر الجواهر الَّتي عُرِضت للبيع في اسواق اوربا . ويقال ان جدران الغرفة الَّتي ينام فيها مؤلفة من خزائن كبيرة مملوَّة بالجواهر

وقصرهُ فسيح الرحاب فخيم المباني كثير الصوامع مبنيٌّ اكثرهُ على الاسلوب الايطالي وفيهِ دائمًا اكثر من الف رجل شاكي السلاح لحراستهِ وداخلهُ قصر آخر فيهِ نساؤهُ وجواريهنَّ ويقال ان عددهنَّ اربعة آلاف ويتهافت الشعب على تقديم بناتهنَّ لهُ فاذا حظيت احداهنَّ بالقبول لديهِ اهدى اليها ادوات الشاي من الذهب الخالص

وحالة النساء في بلاد سيام اسوأ منها في غيرها من بلدان المشرق فهنَّ فيها كالبهائم لحمل الاثقال وحرث الارض وقطع الخشب واستقاء الماء . وينام الرجل وزوجتهُ تحرث الارض وتزرعها ومع ذلك فمقام الرجل ارفع عندهم من مقام المرأة . فاذا أُغلق عليها في قصر الملك وأُعفيت من الاتعاب والمشاق عدَّت ذلك نعمةً من نعم الله ولكنها اذا دخلت هذا القصر لم يعد ابواها يعلمان من امرها شيئًا وقد تَلِدُ اولادًا فيؤخذون منها ولا تراهم فيما بعد

تشولا لنكرن ملك سيام

والاولى من نساء الملك عندها من الجواهر والحلى مايفوق وصف الواصفين من الالماس والياقوت والزمرد واللؤلؤ وقد رسمت صورتها في الشكل الثاني وهي منقولة عن صورة فوتوغرافية من بنكوك عاصمة سيام

اما وليُّ العهد الذي نقل البرق نعيهُ فشاب في السادسة عشرة كان يسكن قصرًا خاصًّا بهِ على نحو ميل ونصف من بنكوك بني لهُ على الطراز الانكليزي فجاء مشابهًا لقصر وندسور احد قصور ملكة الانكليز . وقد كتب عنهُ احد نزلاء مدينة بنكوك منذ سنة

ملكة سيام الاولى

ولي عهد سيام

من الزمان انهُ في غاية النجابة والوداعة درس العلوم على احد العلماء المتخرجين في مدرسة اكسفرد الجامعة واتقن اللغة الانكليزيَّة والفرنسويَّة وكان يتكلمها بسهولة تامة . وكانت وفاتهُ في الرابع من شهر يناير الماضي بداء الكليتين . وفي الشكل الثالث صورتهُ بعد الاحتفال بقص شعرهِ . اما الكلام على اخلاق السياميين وعوائدهم فنرجئهُ الى جزء آخر